ثالثا : الانباء التي نشرت في الصحف وتحدثت عن وجود خلافات حادة داخل حركة فتح ، وعن صراع بين مجموعة يقودها ياسر عرفات ، ومجموعة أخرى يقودها خالد الحسن . وقد نشرت هذه الانباء أساسا في جريدتي النهار البيروتية والسياسة الكويتية ، وان هذا الصراع برز في المجلس الوطني الفلسطيني . ولما كانت قضايا فتح الداخلية تخص فتح وحدها ، ومن حقها هي دون غيرها ان ترد عليها وتوضحها ، الا أنه لا بد من الاشارة الى أن الحديث عن هذا الخلاف قد اعتمد على وقائع غير صحيحة دارت في المجلس الوطني الفلسطيني وهي التي سنحاول هنا القاء الضوء عليها :

قالت جريدة النهار : عرض خالد الحسن التحولات في السياسة الدولية وطالب باستيعاب التطورات وفهمها ، ولكنه لم يعرض خطا سياسيا معينا بل أبقى المسألة معلقة لتتبلور في النقاش . والصحيح ان خالد الحسن انتقد ان يدور نقاش المجلس بعيدا عن القضايا الاساسية المطروحة عمليا ، وعرض هذه القضايا الاساسية انطلاقا مما تمثله حركة المقاومة من ارادة القتال .

قالت النهار : رد عرفات فاتهم خالد الحسن باشاعة جو انهزامي . والصحيح ان رد عرفات لم يتضمن اي اشارة من هذا القبيل . واضافة الى ذلك ، رفض بشكل علني ان يعتبر ما قاله ردا على كلمة خالد الحسن .

قالت النهار : ان خالد دعا الى اعتبار لبنان نقطة انطلاق اساسية للعمل الفدائي لكن عرفات تصدى له ودعا الى اعتبار لبنان « ساحة مهمة » . والصحيح ان خالد الحسن لم يطرح هذه النقطة في خطابه . انما هي طرحت في توصيات لجنة الخطة ، فدعا آلاخ ابو عمار الى تعديلها ، وشارك في هذا الطلب اشخاص من الذين سمتهم النهار أنهم من فريق خالد الحسن .

قالت النهار : ان خالد الحسن طالب بتسليم بعض اجهزة منظمة التحرير الى شخصيات مستقلة وبفصل الجهاز الاداري للمنظمة عن المنظمات الفدائية . وان المستقلين في المجلس دافعوا عن هذا الاتجاه وقادة المنظمات نعتوه بالشعوبية . والصحيح ان خالد الحسن لم يطالب بتسليم اجهزة المنظمة للمستقلين ، كما ان المستقلين لم يطالبوا بذلك . وما قاله خالد الحسن تناول حملة النقد الموجهة الى تقرير اللجنة التنفيذية قائلا انه يفهم ان يقدم المستقلون على القيام بهذا النقد باعتبارهم بعيدين عن المشاركة في اتخاذ القرارات ، ولا يفهم ان تقدم المنظمات على ذلك وهي المساهمة باتخاذ هذه القرارات من خلال عضويتها في اللجنة التنفيذية .

والملاحظة الجديرة بالتسجيل ازاء هذا الحديث في الصحف عن خلافات داخل فتح، قناعة بعض الاوساط الفلسطينية ان هدف هذه المحاولات استغلال خلافات فتح الداخلية لتغذيتها من اجل شقها ، وذلك انسجاما مع مقتضيات المرحلة ، حيث تتحرك الحلول التصفوية بسرعة ، وحيث يستلزم هذا التحرك شق الموقف الفلسطيني واضعاف تماسكه.

العمليات الخارجية :

شهدت هذه الفترة سلسلة جديدة من العمليات الخارجية . ففي يوم ٩ ك٢ ، وهو يوم وفاة الشهيد محمود الهمشري ، انفجرت في باريس عبوات ناسفة شديدة في المبنى الذي يضم مكاتب الوكالة اليهودية . واحدث الانفجار تدميرا شديدا في المكاتب ، ولم يؤد الى وفاة احد . وفي اليوم نفسه قالت صحف اسرائيل ، أن رومانيا احبطت محاولة لمنظمة أيلول الاسود كان هدفها الهجوم على السفارة الاسرائيلية . ثم أعلنت منظمة ايلول الاسود يوم ٢٧ ك٢ انها أعدمت في مدريد ضابط مخابرات اسرائيليا . واعترفت اسرائيل ان القتيل يدعى باروخ كوهين ، وانه من رجال المخابرات بالفعل ، ويعمل في الجهاز الخارجي للمخابرات . اما في ٢٥ ك٢ فقد استشهد في قبرص احد رجال فتح ويدعى حسين ابو الخير ، عندما انفجرت قنابل وضعت تحت سريره في الفندق الذي كان يقيم فيه . وقد نقل جثمانه الى صيدا وشيع بجناز شعبي ضخم يوم ٢٩ ك٢ . ويوم نقل جثمانه من قبرص نظمت مظاهرة قبرصية كبيرة توجهت نحو سفارة اسرائيل احتجاجا على مقتله .

وكان اللواء محمد خليل عبد الدايم سفير الاردن في عمان (بضم العين) اعلن يوم ٣ ك٢ انه تلقى رسالة متفجرة عليها خاتم منظمة التحرير الفلسطينية، جرى ضبطها وتفجيرها . وعلم بعد ذلك بفترة ان وزارة الخارجية الاردنية قررت استدعاءه من عمان الى الادارة المركزية . والجدير بالذكر ان اللواء عبدالدايم كان من القادة العسكريين الاساسيين اثناء مجزرة أيلول ١٩٧٠ .